

461 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظمي سلطانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله ورضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس آآ كان الدرس في مسجد آآ راشد المباركرأينا بناء على رغبة كثيرين ان يكون في هذا المسجد لاعتبارات كثيرة اهمها وضوح الوصف وسهولة الوصول اليه. على اي حال لعل - 00:00:20

في الامر خير. ثم احب ان انبه على امور وساكررها في اخر الدرس. اه اولها انه الدرس الان بقي منه اه فقرة الاولى في مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية المجلد الرابع. وقد وصلنا الى المئة واثنتين وخمسين. والثاني جامع العلوم والحكم - 00:00:40 الجزء الثاني وقد وصلنا الى حديث لا ظرار ولا ضرار صفحة مئتين واطن اربع عشرة كذا دكتور عبد المجيد لكننا اذا سنعود قليلا لانه في مقطع مناسب سنعود فيه والآن نبدأ مجموع الفتاوى - 00:01:00

قبل ان نبدأ آآ نرحب بكم نظرا لانه آآ ربما نقطع احد الكتابين لسبب وهو مجموع الفتاوى لسبب اقوله لكم فيما بعد وقد نعود اليه. اه لكن من المرغوب فيه ان يكون عندنا متن متون العقيدة - 00:01:20

انا ترشحت عدة متون واترك الخيار لكم. اه سنحتاج لختار احد المتون ولا مانع ان ايضا ترشحون من عندكم لكني انا من خال استمراري في الدرس رأيت ان نتعرض لبعض المتون اما الشهيرة التي تشمل العقيدة بايجاز آآ في - 00:01:42

اسلوب السلف الاوليين او يكون من الكتب التي يقل شرحها في الساحة وفي الميدان. اه هذه الكتب التي اقترحها لكم ان تقرروا غيرها. اولا فضل الاسلام. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وهو كتاب فريد في - 00:02:08

طرحه لقضية فضل الاسلام. باسلوب منهجي فقط نحتاج فيه الى ان نستجلی القواعد ونعنصره. لا يحتاج الى مزيد شرح لانه سهل. ونقف عنده وقفات منهجية كعادتنا في الدرس غالبا. اغلب وقفاتنا ستكون منهجية. الثاني اصول الایمان - 00:02:28

ايضا الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب وهذا هذان الكتابان من اقل ما يدرس ويدرس من كتب الامام المجدد رحمه الله. ثم من كتب السلف القديمة الموجزة التي يقوم على عرض العقيدة باجمال وباسناد اه عقيدة السلف اصحاب الحديث باسناد او ما يشبه - 00:02:48

للصابون المتوفى سنة اربع مئة وتسعة واربعين. وايضا هناك رسالة قيمة لشيخ الاسلام ابن تيمية نحتاجها اليوم ان رأيتم ايضا ان ترشحوا فهي تعالج كثير من مشكلاتنا المعاصرة باسلوب منهجي يقوم على اصول السلف وثوابت الدين. وهو قاعدة اهل السنة والجماعة في التعامل مع اهل بدع - 00:03:12

والمعاصي قاعدة وهي حقيقة قواعد ذهبية والكتاب ليس بالطويل هو عبارة عن رسالة ومحققة ومطبوعة او تجريد التوحيد المقربي المتأوفى سنة ثمان مئة وخمسة واربعين وغالبا يتعلق التوحيد بمفهومه الخاص توحيد الله عز وجل باسمائه وصفاته وتوحيد الالهية. اه او محمل - 00:03:41

أصول السنة والجماعة وهو كتيب معاصر. اه كتيب معاصر اه يعني استعرضه وفحصه وشارك فيه كثير من علمائنا المعاصرین

مجمل اصول السنة والجماعة وقد آآ يعني قرأه آآ فضيلة الشيخ عبد الله غنيمان وفضيلة الشيخ - 00:04:06
عبد الرحمن البراك قرأته عليه قراءة متأنية وكذلك معالي الشيخ صالح الفوزان وبعض المختصين في العقيدة من غير مجمل اصول
السنة والجماعة وروعي فيه ان يكون باسلوب يتناسب مع العنصرة والتفسير والترقيم - 00:04:28

ما يسهل اه يعني قراءته وفهمه وشرحه ثم ايضا انا اقترح انه الكتاب الذي ستحتارونه تجرى عليه مسابقة بطريقة التي
يعني الاخوة آآ المعنيين بالدرس آآ وكذلك نهی شهادات الشباب الذين يعني - 00:04:48

اه استعرضوا في الدرس الكتابة كله او يغلب حضورهم على غيابهم وهذه لها آلية معينة في التحضير ان شاء الله على اي حال اترك آآ
الخيارات على السعة نحن الان يعني سنستعرض جزءا من الدرس بایجاز اي نقرأ له في المرة الماضية الدرس الماضي كان -
00:05:13

فيه تعريفات وبعض المداخل والآن نبدأ على بركة الله لشرح بمجموع الفتاوى المجلد الرابع صفحة مئة واثنتين وخمسين هذه اللي
اوقدنا عليها لكن من من يقارب شيخ نادر طيب اذا ترجع الى آآ صفحة مية واحد وخمسين - 00:05:39

ومن المعلوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلى واسلم على خاتم الانبياء وامام المرسلين.نبي نبينا محمد
وعلى الله وصحبه ومن استن بسننته الى يوم الدين وبعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. ومن المعلوم - 00:06:02

ان مذهب السلف ان كان يعرف بالنقل عنهم فليرجعوا في ذلك الى الآثار المنقولة وان كان وان كان انما يعرف بالاستدلال المحضر بان
يكون كل من رأى قوله عنده هو الصواب قال هذا قول السلف - 00:06:22

ان السلف لا يقولون الا الصواب. وهذا هو الصواب. فهذا هو الذي يجرأ المبتدعة على ان كل منهم انه على مذهب
السلف فسائل هذا القول قد عاب نفسه حيث انتحل مذهب - 00:06:42

السلفي بلا نقل عنهم. بل بدعاوه ان قوله هو الحق. احسنت. ارجو ان يعني تتسع صدوركم الرجوع الى اصل الموضوع من اجل ان
تتسلسل القراءة ويتسلسل فهم لو رجعتم الى صفحة مية واربعة واربعين - 00:07:02

بدأ الشيخ بفصل وهو يقرر اصول منهج السلف عموما ويرد على من يتهم السلف ببعض الالقاب الشنيعة التي لا تترکب عليهم فيقول
واما قول من قال ان الحشو على ظربين - 00:07:23

طبعا القائل هنا مع الاسف يدخل السلف بمصطلح الحشوية. لا يتحاشى احدهما لا يتحاشى من الحشو والتشبیه والتجسيم يقصد
المجسمة الخالصة والآخر تستر بمذهب السلف ومذهب السلف انما التوحيد انما هو التوحيد والتنزيه. دون التشبيه والتجسيم هذا
قول القائل الذي سيرد عليه الشيخ - 00:07:43

كذا جميع المبتدعة يزعمون هذا فيهم كما قال القائل وكل يدعى وصلا للليلة الى اخر الكلام اه الكلام هذا فيه خلط سببينه الشيخ
اولا اه ما سبق هو ان الشيخ اه شيخ الاسلام ابن تيمية بين ان من انتحل مذهب السلف مع الجهل - 00:08:12
في مقالهم فهذا اذا كان اخطأ وهو ينتحل مذهب السلف فخطؤه يرد عليه ولا ينسب الى السلف. وهذا نادر بحمد الله. قد يكون من
بعض الجهلة قال خاصة الذين بالغوا في الاثبات في اثبات الصفات وحملوا قولهم مذهب السلف - 00:08:37

الامر الآخر الشيخ ركز على ثلاثة الفاظ يتهم بها السلف بان القائل قال حقا وقال باطلا وهذا لا نريد يعني نفصله الان القائل الذي يرد
عليه الشيخ واظنه بن حزم اذا ما خانتني الذاكرة. فاما هذه الالفاظ الثلاثة يقصد الحشو والتشبیه - 00:08:57

والتدشين او الحشو والتدبیه. يقول فليست في كتاب الله. يعني بمعنى السلف لا ينسب اليهم الا ما في كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وكلمات حشو وتنفي وتشبيه ليست موجودة في الكتاب والسنة - 00:09:17

انما يوجد التمثيل في قوله عز وجل ليس كمثله شيء. والسلف يتكلمون عن التمثيل. لكن على الوجه الشرعي هذه الالفاظ الثلاثة يقول
ليست في كتاب الله ولا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نطق بها احد من سلف الامة وائتمتها لا نفيها ولا اثباتا -
00:09:36

اذا تحمل السلف ان لهم في تأسيس ثوابت الدين. انهم قالوا بمثل هذه العبارات نفيها هذا خطأ. انما لم ترد هذه الكلمات عند السلف ولا

عند خصومهم إلا في القرن الثالث أو تقريرها بدايات بذور يسيرة في القرن الثاني - 00:09:56

على السنة المعتزلة كما اتهم عمرو ابن عبيد المعتزلي ابن عمر رضي الله عنه بأنه اذا منين جت كلمة حشوية مجسمة ومشبهة؟ من المعتزلة ثم من سلك سبيلهم. لماذا نقول هذا التأصيل - 00:10:21

لعرف ان نسبة القول للسلف نفيا او اثباتا انها ليست صحيحة انما السلف اضطروا ان يتكلموا في هذه العبارات لما عمت بها البلوى ثم ايضا فيما بعد القرن الثالث جاء المتكلمون - 00:10:41

فجعلوا او زعموا ان مذهب السلف هو التشبيه والتجمسي التمثيل. ثم ايضا انا انتقل بكم سرعة قال في صفحة مية وسبعة واربعين بل ائمة المتكلمين يقصد آآ الذين اسسوا علم الكلام الذي عليه الاشاعر والماتريديه. الكلابية انما هي الام الحاضنة وقد انتهت الكلابية -

00:10:58

الحاضنة للكلابية والاشاعرة هي حاضنة للأشاعر وما تريده هي الكلبية. لكن لوكلايبية لم تعد اذهب له اتباع لأنها آآ تقمصتها المذاهب الكبرى الاشاعرة والماتريدية. اقول هذه المذاهب اهلها الاولون وان كان عندهم نوع تأويل في صفات الله الفعلية - [00:11:28](#)

التي يعتبر اثباتها عند المتكلمين المعاصرين الذين خلقو الاشاعر المعتزلة والجهمية في بعض الاصول - 00:11:55

هذا المتكلمون الاولى الذين رسموا علم الكلام للاشاعرة والماتريودية خاصة الاشاعرة يثبتون الصفات الذاتية ومتاخر الاشاعرة والماتريودية يعتبرون من اثبتت الصفات الذاتية لله عز وجل حشويا ومجسما ومشبها. فعلى هذا هم رموا اسلافهم. حينما يعيرون

اللهم اغفر لمن اذنب واغفر له

مجسمة ومشبهة وممثلة فانما عيروا اسلافهم. من هم هؤلاء الاسلاف؟ اناس كبار ابن كلاب والاشعري مجاهد وابو الحسن الباهلي والقاضي ابي بكر من ابن الباقلان وكذلك وبن فهو ك وللباون والقشطاء والسمق والخطاطي يدخل معهم كذلك ما عده الشيخ

00:12:50

لكنهم اعني هؤلاء وان كانوا اول بعض الصفات خاصة الصفات الفعلية وتكلموا فيها بخلاف مذهب السلف الا ان هؤلاء الائمة لاهل الكلام
يشتبه: الصفات الذاتية التي يعتد المتأخرون من اثنتها فهم محسم حشرون، ممثا .. هذه - 00:13:19

مسألة مهمة يكثر الكلام عنها لأنها أقوى حجة منهجية وعقلية وفطرية وواقعية لمن أراد أن يبحث عن الحق أقوى حجة نستطيع ان نجد لها إعمالاً المتألف من المتكلم - الذي اتهمه المخالف بـ اهانة المخاطب - 00:13:45

فنقول اذا ابدأوا بشيوخكم وعلى سبيل المثال من كتب هؤلاء الائمة الكبار لاهل الكلام. كتب الاشعري رسالة الى اهل التغر والابانة

المدخل التي اه وسعها من جاء بعده حتى جعلوا من الحبة كبة طيب اه ثم ذكر ان مذهب السلف في تقرير العقيدة وتقرير مذهبهم في الـ غافلـة يـ قـمـهـ عـاـلـيـةـ هـ هـ زـانـهـ فـ حـقـةـ هـ مـلـتـشـتـ هـ هـ مـنـهـ 00:14:29

الطريقة الاولى ان يقول ذكرنا ما تيسر من ذكر الفاظهم ومن روى ذلك من اهل العلم بالاسانيد المعتبرة. والطريق الثاني آنا ذكرنا من نقل من ذهننا

علم مذهب اسلیف من جمیع حواکف المحدثین من طوایف اصحابه ااربعه و من اهل الحديث والتصوی

يقصد بهذا ان مذهب السلف مولون من طرقين هما اعظم طرق الابيات هما اعظم طرق الابيات. اصافه الى لها مسمى من الكتاب والسنة الا ان الطريق العلمي والمنهجي الذي تبين به مذهب السلف بحيث لا يستطيع احد ان يدعي انه غير واضح او ينسب -

00:15:05

اه ما ليس منه او يقول على السلف ما لم يقولوا به يتبين هذا من طريقين علميين كل باحث متجرد حتى لو كان كافر لا يستطيع ان ينفك عنهم وهو ان نقول ان - 00:15:29

اخذنا مذهب السلف من قولهم من قوله تعالى: **اللهم إني أنت علام** وبما كتبوه وتوهّسوا خدمة لها سة. فـ **القرآن**: **الثلاثة الاهل**. - 44:15:00

الطريق الاول النقل عن السلف بالرواية والاسناد وبالكتب الموثقة اذا لا نحتاج الى احد ينت Hull السلف وهو ليس منهم ولا نصدق من نسب الى السلف ما لم يقولوا به. لأن اقوالهم موجودة - [00:16:03](#)

مستوره وهي اثبات القوال على الاطلاق. من الناحية العلمية المنهجية التي يعترف بها اهل البحث في جميع العالم حتى من غير المسلمين الطريق الثاني ان مذهب السلف الحقيقي نقله خصومهم. خصوم السلف نقلوا مذهب السلف - [00:16:21](#) المتجرد من هؤلاء الذين نقلنا اميما نستطيع نقول انه اعترف للسلف بما عندهم واحيانا بل غالبا الذين ينقولون مذهب السلف من خصومهم ينقولونه للرد عليه الله عز وجل انطقهم - [00:16:46](#)

بحيث كان تنفيشهم عن مذاهب السلف من اجل الرد عليها كان وسيلة من وسائل التبرير. والتوفيق لمنهج السلف بحمد الله. وهذا مما تكفل الله بحفظه كف الله به من حفظ الدين. الدين - [00:17:08](#)

طيب الان نبدأ من حيث انتهينا. قلنا وين يا ابو عاصم؟ صفة مية واثنتين وخمسين. نعم، ها؟ واما اهل الحديث فانما يذكرون مذهب السلف في النقول المتوترة. يذكرون من نقل مذهبهم من علماء الاسلام. وتارة يرون نفس قولهم في - [00:17:27](#) هذا الباب كما سلكتاه في جواب الاستفتاء. فانا لما اردنا ان نبين مذهب السلف ذكرنا طریقین. احدهما انا ذكرنا ما تيسر من ذكر الفاظهم. ومن روی ذلك من اهل العلم بالاسانید المعتبرة. والثاني انا ذكرنا من نقل مذهب السلف - [00:17:47](#)

جميع طوائف المسلمين من طوائف الفقهاء الاربعة ومن اهل الحديث والتصوف واهل الكلام كالاشعري وغيره فصار للمعلومة التي ينبغي يعني ان يفهمها طلاب العلم امثالكم انه يعتبر كتاب الاشعري مقالات الاسلاميين او ثق كتاب. من الكتب اللي كتبها اصحاب النزعة الكلامية. الاشعري وان كان تخلص - [00:18:07](#)

من المعتزلة ومن تقريراً كثيراً مما نقله عن الكلابية الاولى الا انه فعلاً هو رائد النزعة الكلامية الاولى وان كانت خفيفة عنده فمن هنا نعتبر كلام الاشعري وما يقوله من او ثق ما ذكر - [00:18:34](#)

عن السلف رغم انه يعترضه بعض الاشياء التي ترجع الى قصور فهم فهم الاشعري عن تفاصيل كيلو دقائق مذهب السلف الا انه كما ذكر شيخ الاسلام وغيره من المنصفين انه ادق الكتب في نقله عن السلف في وقته او حكايته - [00:18:54](#) في حكايته ايضاً لمذاهب السلف رغم بعض الخل لا نزكيه مطلقاً. نعم. وصار مذهب السلف منقولاً باجماع باجماع الطوائف لم نثبته بمجرد دعوى الاصابة لنا والخطأ لمخالفنا كما يفعل اهل البدع. هذه ايضاً - [00:19:14](#)

قاعدة منهجية عظيمة من قواعد السلف. السلف حينما يقررون الحق وينفون الباطل حينما يدافعون عن مذهب مذهبهم مذهب السلف وحينما ايضاً يعني يردون على المخالف فانهم يقومون بذلك عندهم بالعدل - [00:19:34](#)

يقول لا ندعني ان الاصابة لنا مطلقاً والخطأ لمخالفنا بمعنى انه نفترض ان المخالف عنده شيء من الصوم هذا عند الحوار. اما الاصل فلا. لأن مذهب السلف لا نسبة الى واحد منهم. مذهب السلف نسبة الى المعصوم - [00:19:54](#)

عليه وسلم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالمنصب من حيث اصوله لا يستثنى فيه شيء لانه معصوم. لكن افراد السلف حينما يقررون وحينما يردون وحينما يحاورون - [00:20:14](#) في امور قد تحتاج الى شيء من آآ مزيد من البسط وآآ تعمق فاننا لا نفترض ان قولنا معصوم قد يكون عند المخالف وان كان مبتدع شيء من الحق يجب ان نعرف به - [00:20:30](#)

لكن هذا لا يلغي ان يكون اصل الحق عند اهل الحق اصله عند اهل الحق وهو يقول نحن نعدل ولا نفترض انه نحن على الصواب المطلق خصمنا هو هو صاحب الخطأ كما يفعل اهل البدع اهل البدع - [00:20:48](#)

لأنهم اهل اهواء اهل اهواء. هذا امر. الامر الآخر ان هذه الدعوة يثبتتها الواقع واقع منهج السلف. اه ممكن نمثل هذا مثال واحد ما اثر عن الشافعي رحمه الله انه قال ما معناه ما خاصمت او ما جادلت احداً من اهل من اهل - [00:21:05](#) اهل البدع او من آآ المخالفين لا تمنيت ان يجري الله الحق على لسانه هذى متنهى التجدد يعني بمعنى اني اتمنى ان استفيد من الخصم ليدينني على حق خفي علي - [00:21:25](#)

او اخطأت هذا هو المنهج المتجرد للحق. لكن لا يعني ذلك ان الشافعي وامثاله يقولون بمبدأ التجرد المطلق الذي هو آآ شعار اهل الهواوي وشعار المعاصرين من اصحاب المناهج العلمية الغربية - [00:21:42](#)

الذى يقول تجرد من كل شيء من اجل ان تصل للحقيقة هذه ليست ليست قاعدة صحيحة. لاننا عندنا ثوابت. الثوابت سواء كانت اعتقادية او علمية او منهجية. الثوابت التي قررت لا نتجزء - [00:21:57](#)

بحيث نتخلى عنها ابدا. لكن نتجزء عندما يكون الامر فيه احتمال خطأ وصواب ومن هنا نتجزء للحق ونبحث عنه ولو عند المخالف والخصم اما الثوابت واعيدها ايها كانت فالتجزء منها قد يؤدي الى الكفر - [00:22:16](#)

لأنك ستجزء عن دينك بمعنى انك تقول انا لا اعتقاد شيء حتى ابحث حتى في ثوابت الدين الكبرى اركان الایمان اركان الاسلام. هذا منهج بعض المعاصرين يقول لك لا تعتقد انه في شيء اسمه الملائكة حتى تبحث وتصل الى نتيجة بعد البحث - [00:22:37](#)

فهذا زلل عظيم اه نعم. ثم لفظ التجسيم لا يوجد في كلام احد من السلف لا نفيانا ولا اثباتا. فكيف يحل ان يقال مذهب السلفي نفي التجسيم او اثباته بلا ذكر لذلك اللفظ ولا لمعناه ولا لمعناه عنهم. اذا هذه من الالفاظ التجسيم - [00:22:55](#)

من الالفاظ المجملة التجسيم والتتشبيه والتتمثيل. وان كان التمثل له اصل شرعي ونفيه هو الاصل. لكن نبغي على التجسيم والتتشبيه التدشين والتتشبيه من العبارات التي احدثها المتكلمون ولم تكن معروفة في القرن الاول ولا اكثر القرن الثاني انما اشتهرت وصارت منهج معلن في القرن الثالث - [00:23:16](#)

هي كغيرها من الالفاظ المجملة يسمونها السلف يكون الفضل مجمله لا نرددها مطلقا ولا نثبتها مطلقا انما نفصل. ونقول لمن اطلقها ماذا تريدين؟ نأخذ مثال التدشين ماذا تريدين بالتدشين؟ ان قصدت ان ان تتشبيه الله بخلقه او اعتقاد ان الله له شيء من ذلك مما هو معهود في عالم المخلوقات - [00:23:41](#)

فلا شك ان الله عز وجل ليس كمثله شيء ونبرا الى الله من نعتقد شيئا من ذلك في حق الله. وان قصدت بالتجسيم ما ثبت عن الله وانت تسميه تجسيما فنقول ما ثبت في حق الله ثبتته لكن لا نسميه تجسيم. وانت المخالف وشأنك ان وقعت في الاثم - [00:24:06](#)

نحن نبرا من الله من ذلك. وكذلك الجهة والحيز والحدود والغايات الاخيرة مما سيأتي تفصيله في درس اخر ان شاء الله نعم. وكذلك لفظ التوحيد بمعنى نفي شيء من الصفات لا يوجد في كلام احد من السلف. وكذلك لفظ التنزيه بمعنى نفي - [00:24:26](#)

بشيء من الصفات الخبرية لا يوجد في في كلام احد من السلف نعم لفظ التشبيه موجود في كلام بعضهم وتفسيره معه كما قد كتبناه عنهم. وانهم ارادوا بالتشبيه تمثيل الله بخلقه دون نفي الصفات التي في القرآن والحديث - [00:24:45](#)

ايضا فهذا الكلام لو كان حقا في نفسه لم يكن مذكورة بحجة بحجة تتبع تتبع. هم. وانما هو مجرد دعوة على وجه الخصومة. التي لا يعجز عنها من يستجيز ويستحسن ان يتكلم بلا علم ولا عدل. احسنت - [00:25:05](#)

بارك الله فيك. اليوم يعني نحتاج ان نختصر لانه اخذنا جزءا من الوقت المبادئ الاولى. نعم تفضل. اه بالنسبة للكلابية ترددون يا شيخ الكلابية الاولى الف الثانية هو ما في كلابية واولى ولا الثانية. مثل الجهمية - [00:25:25](#)

لكنها مراحل هذه مراحل وتدخل الفرق آآ عبر التاريخ تأتي يعني ما نسميه باحيانا موجات فتن نسأل الله السلامة والعافية او استعلاء الاهواء على الناس في بلد ما او في عموم البلاد الاسلامية. فينفتح باب الفتنة - [00:25:44](#)

بالنقاش وال الحوار فتدخل الفرق يعني الكلابية اصولها لم تنقطع. لكن مسماها والانتماء اليها دخل في الاشاعر والماتريدية لانه وريثة الكوليرا مثل ما نقول الجهمية الان. ليس هناك الان جهمية خالصة - [00:26:04](#)

نحددها بافراد وشيوخ واتباع ما توجد. انما الذي يوجد انه الجهمية انقطع مسماها ولم تنقطع اصولها. دخلت اصول الجهمية على كثير من الفرق وهذا مما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم آآ في قوله تتجارى بهم الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبه - [00:26:23](#)

فالجهمية على سبيل المثال ان توجد في الراضاة بشكل شبه كامل مع وجود الرفظ يعني ما هو معناه انه لما تحولت الراضاة الى جهمية معتزلة ان نتخلي عن الرفظ لا - [00:26:44](#)

ذلك من الفرق الخارج البابوية البابوية كثير من اصولها اصول الجهمية والمعزلة. الى اليوم. فاذا الفرق الكبرى ما في فرق

انقطعت انقطاعاً كاملاً بقيت اصوله. ومن ذلك الكلابية. الكلابية هي البذور الاولى التي نتجت عنها يعني فرقتان - 00:26:57
هما الماتورية والاشاعرة الى يومنا هذا فما نقول كلابية لان كلابية كانت عبارة عن اصول محدودة توسيع في هذه الفرق شكل لم يكن موجود حتى بل يتبعون منه الكلابية الاولى - 00:27:20

ولو عاش منهم احد في عصرنا لتعود ما ينسب اليهم الان. لكن مع ذلك هم الذين فتقوا النزعة الكلامية فمد من حوارهم مع مع المعتزلة عقائد اهل السنة والجماعة اذنه اقتراح هذا او فضل الاسلام - 00:27:44

وهذا قاعدته للسنة والجماعة في التعامل مع اهل البدع ومجمل هذا يقول مجمل السنة اصول الامام معناته الناس يحتاج نفرز اقتراحات قليلة يا اخوان حقيقة لكم ان تفكروا ما نستجل الاسبوع القادم نتلقى مزيد من الاقتراحات او ترشيح ما سبق هذا يقول رسالة شيخ الاسلام مع في التعامل مع - 00:28:04

بعد هذا يقترح الرسالة التدميرية او كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب او العقيدة الوسطية. على اي حال كما قلت الدرس القادم سنستمر في درسين هذا. لا زلنا نلتقي مزيد من آآآآاقترابات - 00:28:24

واذا ترجح عندكم شيء ان شاء الله وكان فيه غالبية ان شاء الله نعلن عنه ونعلن معه طريقة التعامل مع الكتاب الجديد من حيث اعطاء الشهادات للحضور. ومن حيث كذلك طرح مسابقة على الكتاب - 00:28:42

الذي سيطرح احد عنده مداخلة او فائدة او سؤال؟ نعم. شيخ نايف الاشعري رحمه الله من باطوار. فيه لا يزال فيها شيء من الاشكالات حتى عند الباحثين المتعمقين من بحث والان رسائل - 00:29:02

يعني هو المشهور انه يعني تنقل الى ثلاث مراحل هذا المشهور كان معتزليا ثم اخذ مذهبها وسيطا ثم استقر على مذهب الاخير الذي كتب فيه الابانة ورسالة الشر وبعضهم يقول العكس - 00:29:23

فالصحيح ان اولى ان نقول انه من بمرحلتين المرحلة الاولى مذهب المعتزلة وقد يعني تبراً وشهاد الناس عليه الى يومنا هذا الثاني هو التسليم بمذهب السلف باجمالي وببعض التفصيل - 00:29:40

لكن بقيت عنده لوثة متابعة وهم شيوخه متابعة الطلبية في مسألة صفات الله الخبرية او في صفات الله الفعلية الفعلية الخبرية هذه اللوثة يعني كان هو مضطرب فيها - 00:30:03

واضح عند الباحثين لكن غير الباحثين يعتبرونه مضطرب فيها هذه اللوثة وهي تسأله في مسألة كلام الله عز وجل وما تفرع عنها وموافقة الكلابية في هذه المسألة. قوله ايضا في في القدر في الكسب - 00:30:27

يعني هي مسائل محدودة ما تتجاوز عدد الاصابع اصابع اليد وربما اقل صار عنده شيء من يعني الخروج عن منهج السلف فهذه هي المرتكز او البذور الاولى للاشاعرة المتأخرة ويقي في الجملة في العموم فلو لو تجوزت وقلت الاصل - 00:30:45

في العموم انه على مذهب السلف. لكن له زلات كبرى اتكتأ عليها المذاهب الكلامية. خاصة مذهب الاشاعات والله اعلم. نعم السؤال الاخير في شاي نايف لا كيف من الاشاعرة هو اشعري قصدي هو يقال له الاشعري لا الا انه على مذهب الاشعري نسبا - 00:31:10

وهذه من الامور التي يجب ان تميز وقد تكلم فيها بعض طلاب العلم كلام جيد. حتى ان بعض جهله جهله جهال الاشاعرة يظنونهم على الاشعري على مذهب ابي موسى الاشعري - 00:31:35

هذا من الخلط في المصطلحات والمفاهيم الاشعري الحقيقة اذا اخذنا الامر بكلام منهجي يعني وعقلي ومنطقى وفطري نجد ان الاشعري بريء من مذهب الاشاعرة منذ القرن الخامس وما بعده الانتساب شيء اخر - 00:31:46

وهذه معضلة حقيقة وذكرتها لكم في اول الدرس يعني معضلة فعلا لا يستطيع الاشاعرة اليوم ان يتخلصوا منها الا مماحة وتتكلف يجعلهم يعني يكون مسالك لا لا يجوزها الشرع ولا العقل السليم - 00:32:11

فإذا هذه من المغالطات ومع ذلك قد يكون هذا من باب الانتساب الذي عمت به البلوى يعني اصبح من من الابتلاء وعموم البلوى انه نسب مذهب المتأخرین من الاشاعرة الى الاشاعرة - 00:32:30

فاصبح هذا التخلص منه صعب لكن ومع ذلك ليتهم وليت عقلائهم يميزون الامر ويستريحون من تحويل الاشعري ما لا يحتمله. والله

اعلم نعم آآ ابن تيمية رحمه الله قال قبل قليل ان عامة اهل البدع آآ لا يعترفون او لا ينتسبون الى مذهب السلف وذكر من ظمنهم -

00:32:42

الخوارج يقال جمهورهم يكفرون السلف. لو نزلنا هذا الكلام الان على الواقع كثير من آآ الذين انتحلوا مذهب الخوارج. آآ يعني بصفاتهم ان كانوا هم لا ينتسبون الى انفسهم مذهب الخوارج يقولون نحن على مذهب السلف يتکئون على كتب ابن تيمية وكذلك الشيخ محمد الوهاب -

00:33:04

خاصة في موضوع التكفير والى اخره. نعم. فكيف نوفق بين كلام ابن تيمية انهم لا ينتسبون الى مذهب السلف ولا يرضون لنفسهم انهم ينتسبون الى السلف؟ وبين المتأخرین من الواقع الان يقولون نحن على مذهب السلف. احسنت. اولاً كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في الفرق التي سبّته وفي عصره. من خلال -

00:33:24

فعلا لا يعرف من الفرق التي نشأت في القرون الثلاثة الفاضلة او بعدها وهو قليل اغلب الفرق انما نشأت في القرون الثلاثة الفاضلة التي تكلم عنها شيخ الاسلام ابن تيمية -

00:33:44

فان قوله هذا فعلاً دقيق وصحيح لا يوجد من تلك الفرق الاولى من ينتمي للسلف في العصر الحاضر كلمة سلفية اصبحت من المصطلحات التي توسيع فيها الناس وهي تعتبر من نوازل العقديّة. تعتبر من النوازل العقدية. لانه في يعني منذ تقریباً خمسين سنة فما -

00:33:58

بدأ الطوائف من الغلطة ومن بعذ اصحاب الاهواء تنتسب للسلفية وهي ليست على منهجها ومنها جمادات الغلو هذا شيء جديد بعد شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الان يعني حكم فيه العلماء انه خروجا عن مذهب السلف وان انتحلوا السلفية -

00:34:24

بل الان كثير من من التيارات التي تنتحل السلفية عندها اخطاء ليس الغلو فقط بل بعضها قد لا يكون فيه غلو لكن عندهم خروج في اصل او اكثر من اصول السلف اهل السنة والجماعة يقتضي انهم من اهل الاهواء المعاصرین -

00:34:49

فهذه مسألة جديدة يحتاج الى الى بحث من الباحثين اليوم لانها اه اصبحت تشكل على كثير من طلاب العلم فظلاً عن غيرهم. طيب ودنا تجمعون لنا يا ابو ابراهيم اعطانا حاصل من الاوراق او -

00:35:09

كان فيه ايه انت سويت استقراء جيد على حال آآ يعني الاكثر هو الاول آآ الكتب المقترحة للدرس من قبل الاخوة آآ قاعدة اهل السنة والجماعة في التعامل مع اهل البدع والمعاصي -

00:35:27

اه اصول الایمان للامام محمد الوهاب ومجمل الاصول. مجمل اصول السنة انا ما ذكرته اليوم ما ذكرته الاسبوع الماضي مجمل اصول السنة والجماعة اذا نبدأ على بركة الله بقاعدة اهل السنة ولا ولا يطول لانه احنا سنقرأه اشبه بالسرد. اه لان -

00:35:45

يعني الوقوف او الشرح له قد يطيل علينا وهو واضح اجتهاد من الذين طبعوا الكتاب هداهم الله وكتبت اود لانهم اجملوا العنوان. العنوان في الموضوع او او انهم نقلوه عن ان الكتاب مجموع -

00:36:06

قاعدة اهل السنة والجماعة في رحمة اهل البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجمعة يبدو انه هذی ابرز ما في القاعدة والا في القاعدة فيها تفصيات كثيرة مهمة جدا في هذا الوقت -

00:36:29

وان شاء الله نبدأ به مع الاستمرار في جامع علوم الحكم ابن من في الدروس القادمة ها قاعدة اهل السنة والجماعة في رحمة اهل البدع والمعاصي ومشاركتهم في صلاة الجمعة. طبعا -

00:36:49

الامر متوجه على انه هناك من يرى عدم النصح والاشفاق لاهل البدع اطلاقا. فالشيخ يرد على هذا التوجّه وايضاً وهناك من يرى انه لا تصلى معهم الجمعة ولا الجمعة حتى ولو كان في بلد ليس فيه اهل البدع يظهرن -

00:37:06

الشيخ يرد على هذه الفتنة. من غالاة ينتسبون غلوهم لاهل السنة والجماعة في تعاملهم مع اهل البدع. لان كلمة في رحمة اهل البدع والمعاصي تدل على انه هذا اه الامر يقصد به الذين يغلون يعني يغلون غلو فيه شدة مع اهل البدع. طبعا -

00:37:26

اه البدع كما تعرفون التعامل معهم على الوجهين. جزء منه براء من بدعهم والتحذير منها والتحذير من دعائهم. وجزء منهم ولاء نسبي لـ ما فيهم من الخير وهم من اهل القبلة. بالنصح لهم والاشفاق. وعدم الظلم لهم. هذا معنى الرحمة بـ ان لا يظلموا. وهذا نوع -

00:37:46

من الرحمة كما قلت يرجع الى ميزان وقاعدة الولاء والبراء مع المخالفين. فان شاء الله نستفيد من هذه الرسالة. فان وجدتموها والا ان شاء الله تصور الدرس القادر نسأل الله للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:38:06